مجلة دراسات دوليّة

اسم المقال: الدور السياسي للأقليات في العراق بعد عام 2003 (دراسة حالة التركمان)
اسم الكاتب: م.م. سعد محمد حسن
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/library/7245
تاريخ الاسترداد: 2025/06/16 05:23 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة دراسات دوليّة جامعة بغداد ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

الدور السياسي للأقليات في العراق بعد عام 2003 (دراسة حالة التركمان)

م.م. سعد محمد حسن(*)
saadalkndi@gmail.com

الملخص:

أن استخدام خطاب المكونات الاساس الثلاثة (شيعة, سنة, كرد), مع التغيير السياسي الذي حصل في عام 2003. بديلاً عن الخطاب الوطني الذي يجمع كل ابناء المجتمع العراقي, أشر بداية أزمة للأقليات على المستوى السياسي, لان التأكيد على المكونات الثلاثة الكبيرة ترك باقي المكونات الصغيرة ضائعة بين الاكثرية التي احتكرت القوة والارض والإرادة.

وساهم هذا الخطاب في تبلور نظام المحاصصة السياسية الذي لم يسمح للأقليات بإعطائها فرصة للوصول الى مراكز القرار. فقد كان الدور السياسي للأقليات بعد عام 2003, لاسيما التركمان دور هامشي غير فعال نتيجة لوجود مجموعة من التحديات وقفت بالضد منهم. إضافة الى طبيعة الظروف التي سارت على نهجها العملية السياسية فأن الطبيعة الذاتية للأقليات ولاسيما التركمان ساهمت بشكل كبير في تحجيم دورهم السياسي.

لذا نجد الهوية التركمانية بالرغم من قلة عددهم, الا ان تشتتهم في الولاءات التقليدية, لاسيما الطائفية واضحة المعالم وقد اثرت على حياتهم السياسية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها.

المقدمة:

(*)مركز الدراسات الاستراتيجية/ جامعة كربلاء.

لا تكاد دولة تخلو من دول العالم أجمع من أن يكون شعبها مكوناً من أقليات أثنية أو دينية مختلفة بأصولها وثقافاتها ومن الصعوبة أن نجد دولة فيها دين واحد ويتكلم شعبها لغة واحدة, والعراق ورث منذ عهود طويلة خصوصيات متنوعة أثنية ودينية ولغوية ومذهبية وثقافية, وقد نشأ هذا التعدد والتنوع في الأثنيات واللغات والأديان والمذاهب والثقافات بحكم القدم الحضاري لوادي الرافدين الذي يمتد الى مئات بل آلاف السنين, حيث يوجد تنوع على المستوى الإثني (العرب، الكرد، التركمان، الشبك، اللور، الكلد أشور, الارمن, الشيشان, الشركس) كما يوجد تنوع على المستوى الديني(المسلمون, المسيحيون, الايزيديون، الصابئين, اليهود), وتعرض العراق الى موجات من الهجرة وكانت من بينها هجرة القبائل التركمانية من موطنها الاصلي في اواسط اسيا بفترات زمنية وعهود مختلفة ابتداء من العهد الاموي عام **54** للهجرة وانتهاءً في نهاية العهد العثماني. فقد قدموا الى العراق لأسباب ودوافع مختلفة, وتمتد جذورهم التاريخية في العراق الى اكثر من الف عام ويُعد التركمان ثالث قومية بعد العرب والكرد في العراق.

اهمية البحث:

تأتي أهمية البحث من كون الاقليات باتت تشكل مكون مهم من مكونات الدولة, لاسيما بعد التطورات الحاصلة في السياق الدولي والإقليمي على وجه الخصوص, بعد ان أضحت المفاهيم السياسية تأخذ حيزاً مهماً في مجال النظم السياسية في المتمثلة بالديمقراطية وحقوق الانسان والمشاركة وغيرها. فالدراسة تبحث عن هذه الأقليات ودورها السياسي, لاسيما حالة التركمان.

إشكالية البحث:

يرتكز البحث حول الاشكالية الآتية :

على الرغم من وجود دور سياسي للأقليات في العراق لاسيما التركمان, الا انه في الواقع شكلي غير مؤثر نتيجة لوجود المعوقات عدة (سياسية, اجتماعية, ثقافية, اقتصادية).

فرضية البحث:

ينطلق البحث من فرضية مفادها (ان الدور السياسي للأقليات, لاسيما التركمان دور هامشي غير مؤثر)

منهجية البحث:

اعتمد البحث منهج التحليل النظمي لدراسة مدى تأثير الأقليات في الحياة السياسية, كما يحتم علينا الاستعانة بمنهج دراسة الحالة, وذلك من خلال دراسة حالة التركمان.

هيكلية البحث:

تم وضع خطة للبحث تقوم على تقسيمه الى ثلاثة مطالب: تناول الاول مفهوم الاقليات اما المطلب الثاني فقد تناول خريطة الاقليات في العراق, والمطلب الثالث تناول دراسة حالة التركمان.

المطلب الأول_ الأقليات.

أن وجود الأقليات في المجتمعات الإنسانية أمر ليس بالجديد فهي وجدت مع وجود البشرية, الامر الذي جعل هذا المصطلح ينتابه بعض الغموض من قبل الباحثين على اختلافهم, نتيجة التداخل في المصطلحات (كالأقلية, القومية, الاثنية, العرقية..الخ)

سنتحدث في هذا المطلب عن مفهوم الأقليات وأنواعها وعن اهم الاسباب التي ادت الى وجودها في الدولة وماهي اهم الحقوق التي شرعت لها.

أولاً_ مفهوم الأقليات وأنواعها.

1- مفهوم الأقليات:

كثر في السنوات الاخيرة استخدام مصطلح الاقليات ولأهداف سياسية بالتحديد, لاسيما في اطار الحديث عن الديمقراطية وحقوق الانسان, وفي الواقع فإن غالبية دول العالم تتكون من تركيبات اجتماعية متنوعة اجتماعياً, إذ إن الاقليات تشكل جزءاً من نسيجها الاجتماعي فضلاً عن الاغلبية [1].

أن المقصود بالأقلية (**Minority**) كمفهوم تلك الجماعات الفردية من سكان دولة ما التي يشترك افرادها لواحدة أو اكثر من المقومات الطبيعية كاللغة او الدين, او العرق, او القبيلة, او بالانتماء الى قومية خاصة, بما يميز هم عن الاغلبية العددية [2].

أما من وجهة النظر القانونية, فقد عُرفت الاقلية أنها شعب او الجماعة اللغوية او القومية او الدينية التي تختلف عن أغلبية سكان الدولة, وتعيش اعتيادياً في اقليم الدولة وفي الغالب منطقة جغرافية معينه فيه [3].

وتعرف أنها مجموعة من رعايا دولة ما, تختلف عن الاغلبية في الانتماء الاثني او القومي او الديني, وفي الغالب تشعر هذه الاقليات بالحاجة الى تشريعات تضمن حمايتها وحريتها الدينية والثقافية ومساواتها مع الاكثرية في التمتع بالحقوق المدنية والسياسية [4].

والاقليات وفقا للموسوعة الامريكية, هي جماعات تحتل وضعاً اجتماعياً ادنى من الاخرين ضمن المجتمع نفسه وانها تفتقر للسلطة او الهيبة وتتمتع بحقوق اقل قياساً لمعاملة تميزية من جانب آخر, من الاغلبية بسبب اختلافها عن هذه الاغلبية العددية بسمات بيولوجية او ثقافية[5].

2- انواع الاقليات :

تصنف الاقليات الى عدة انواع ابرزها ما يلي[6]:

أ- الاقليات اللغوية: ان المقصود بالأقليات اللغوية هي تلك الجماعات الفرعية من سكان دولة معينة التي تتكلم لغة في الغالب تختلف عن اللغة السائدة او لغة الاغلبية, فإنه في الغالب تكون هناك ضغوط على تلك الاقليات بسبب اعتماد السلطات العامة لغة رسمية التي تكون في الغالب لغة الاغلبية, ولهذا نرى ان ابناء الاقليات في مثل تلك الظروف يتكلمون بأكثر من لغة.

ب- الاقليات العرقية او السلالية: المقصود بها تلك الجماعات التي تقوم على اساس الاصل والجنس والمعاير السيوسولوجية التي تجعلهم يختلفون عن سكان المجتمع

الذين يعيشون فيه (عن الاغلبية), ويعتمدون على العوامل الوراثية للحفاظ على وجودهم .

ت- الاقليات الدينية: ان الدين كان ولايزال العدد الواضح في حياة الشعوب والجماعات المختلفة وبقدر تعلق الدين بمسألة الاقليات الدينية, فأن لكل جماعة معتقدات دينية تختلف عن الاخرى سواء أكانت هذه الديانات سماوية او غير سماوية (وضعية) كما هو حال العراق مثلاً, إذ توجد الديانة المسيحية, الصابئية والايزيدية الى جانب الديانة الاسلامية, وعلى وفق ذلك توجد اقليات دينية.

ث- الاقليات القومية: يُشار الى وجود نوعين من الاقليات القومية:

*- أقلية توجد بالكامل داخل الدولة ولايوجد لها امتداد في دولة مجاورة.

*- دولة توجد فيها اقلية او اقليات قومية, تشكل جزءاً او امتداداً للقومية نفسها في الدولة المجاورة, وهذه تشكل خطراً أكبر من الانموذج الاول, ومن الامثلة على ذلك الاقلية الكردية الموزعة على عدة دول, كتركيا, ايران, العراق, سوريا.

ثانياً_ الأقليات في الدولة وحقوقها:

1-الاقليات في الدولة:

يرجع وجود الاقليات في الدولة الى مجموعة من العوامل[7]:

أ- نزوح جماعة بشرية من منطقة كانت تعيش فيها الى منطقة اخرى, وكان عددها قليلا ما خلق فيها اقلية مثل العناصر التركية الموجودة في العراق ودول اخرى.

ب- تكون بعض الاقليات من بقايا الشعوب التي تعيش في بلادها نفسها دون ان تزاحمها اخرى وادى نزول عناصر جديدة في البلاد الى كثرة العدد مما جعل العناصر القديمة اقلية تنزوي في اماكن معينة تعزلها عن العناصر الجديدة مثل الاستراليين الاصليين في استراليا.

ت- تظهر الاقليات نتيجة لتوسع بعض الدول والسيطرة على بعض المناطق المجاورة يتكون السكان ضمن هذه المناطق التي احتلتها هذه الدولة هم أقلية هنا.

ث- قد تظهر الاقلية نتيجة الجمع الاصطناعي لعدة قبائل او قوميات مختلفة من قبل المستعمرين في وحدات ادارية او برسم الحدود السياسية بشكل يقسم القومية الواحدة بين دولتين او اكثر, كالقومية الكردية(تركيا, ايران, العراق, سوريا).

ج- قد تظهر الاقلية نتيجة لعامل العزلة والتحول والميول للجماعة لاسيما اذا كانت تحتل منطقة معينة من الدولة, فأنه يكتسب الشعور بالعزلة وسيرغب بتكوين دولة خاصة به كجماعة الباسك في اسبانيا.

ح- مجموعات بشرية دفعتها الظروف السياسية والتاريخية الى الهجرة لدولة مجاورة كالأقلية الكردية في سوريا.

2_حقوق الأقليات:

أ_ الأمم المتحدة وحقوق الاقليات:

إن أهم الوثائق التي ركزت على حقوق الاقليات هي: الاعلان العالمي لحقوق الانسان 1948م, والعهدان الدوليان لحقوق الانسان لسنة 1966م, والاعلان بشأن حقوق الاشخاص المنتمين الى أقليات أثنية او دينية لسنة 1992م. الاعلان العالمي لحقوق الانسان 1948, الذي اعتمد الحقوق الثقافية؛ (المادتان 22و1027). والعهدان الدوليان لحقوق الانسان سنة 1966, أن العهد الدولي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في غاية الوضوح بشأن الحقوق الثقافية المكرسة في المادتين (15) و(26) من العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية, اذ يطالب بالمساواة امام القانون لجميع الاشخاص ويحرم كل شكل من اشكال التمييز, لاسيما بسبب العرق أو الجنس أو للغة أو اللون أو الدين أو الرأي[8].

اما المادة 27 من هذا العهد فأنها مكرسة للأقليات. أنها تجعل للأقليات ولأول مرة, مادة في القانون الدولي ((في الدول التي توجد فيها أقليات أثنية او دينية, فأن الأشخاص الذين ينتمون الى هذه الاقليات لا يجوز حرمانهم مع باقي أفراد جماعاتهم من ان يكون لهم حياتهم

الثقافية الخاصة, وتعليم, وممارسة دينهم الخاص, او استعمال لغتهم الخاصة. وأن العهد بخصوص الاقليات المنتمين الى اقليات اثنية او دينية, يعترف هذا العهد للأقليات بحقوقها الفردية وهويتها الجماعية, آخذة بنظر الاعتبار المادة 27 من العهد الدولي للأمم المتحدة المتعلق بالحقوق المدنية والسياسية الذي يعترف بالأقليات من خلال التأكيد على حقهم في التمتع بثقافتهم الخاصة, وتعليم دينهم, وممارسة لغتهم في الحياة الخاصة والعامة بحرية دون تمييز[9].

ب_ حقوق الاقليات في الدستور العراقي الدائم لسنة 2005:

تشير ديباجة الدستور العراقي الى تراث العراق, وارث حضارة وادي الرافدين.

عُرف العراق بوصفه فيدرالياً المادة (1) ذا نظام ديمقراطي وبرلماني. يعترف بتنوعه القومي والديني والمذهبي المادة (3). يعترف الدستور بمساواة العراقيين أمام القانون من دون تمييز المادتان(14, 16).

اما بخصوص اللغتين العربية والكردية؛ فهما اللغتان الرسميتان للدولة المادة (4), ويضمن الدستور حقوق الناطقين بالتركمانية والسريانية والآرامية في المؤسسات العامة والخاصة المادة (404), وعُدت اللغات التركمانية والسريانية لغتين رسمتين في الوحدات الادارية التي يشكلون فيها كثافة سكانية المادة (404). فضلاً عن ذلك تنص المادة (125) بضمان الحقوق الادارية, والسياسية, والثقافية, والتعليمية للقوميات المختلفة؛ التركمان, الكلدو آشور, وغيرهم[10].

ويمكن تحديد أهم الحقوق التي نصت عليها معظم المواثيق والدساتير الخاصة بحقوق الاقليات هي[11]:

أ‌- الحق في الوجود: يرتبط وجود اي جماعة بوعي اعضائها المتجسد في اللغة, الثقافة, الدين, الفهم المشترك لتاريخهم أو مصيرهم, وان حرمان اي جماعة من هذه الحقوق هو حرمانهم من الوجود.

ب- الحق في عدم التمييز: تشتمل القوانين الدولية المتعلقة بحماية الاقليات على احكام تتناول وتؤكد بضرورة منع التمييز على اساس العرق, الدين, اللغة,..الخ.

ت- الحق في الهوية: أن الحق في هوية متميزة مستقلة للحفاظ او حماية الاقليات من محاولات دمجها او تذويبها في المجتمع, قد تدمر هوية الاقليات وبالتالي تتعرض ثقافات الاقل وعدم نقلها الى الاجيال الجديدة, وان حرمان الاقليات من الحقوق الثلاثة (الدين, اللغة, الثقافة) هو حرمانها من هويتها. يات الى التدمير وربما الاختفاء في وجودها بسبب ذوبانها في المحيط الخارجي

ث_ وعدم نقلها الى الاجيال الجديدة, وان حرمان الاقليات من الحقوق الثلاثة (الدين, اللغة, الثقافة) هو حرمانها من هويتها.

المطلب الثاني- خريطة الأقليات في العراق

يمتاز العراق بتنوع مكوناته سواء كانت اثنية او دينية او مذهبية, فالإضافة الى العرب والكرد تواجد أقليات اثنية كالتركمان, الشبك, اللور, الشيشان, الشركس, كما يوجد الى جانب المسلمين أقليات دينية كالمسيحين, الصابئة, الايزيديين.

وسنتحدث في هذا المطلب عن واقع الأقليات في العراق سواء كانت أثنية او دينية, من خلال تقسيم المطلب الى فرعين وكلآ تي :

أولاً_ الاقليات الأثنية

1_ الشبك

الشبك إحدى الأقليات التي تعيش في شمال العراق منذ ما يقارب خمسة قرون

أصل الشبك:

تشير بعض الدراسات الى ان اصل تسمية الشبك تدل على اشتباك هذه الأقلية مع قوميات وديانات اخرى, فيما يرى اخرون بأن اصل كلمة شبك هي فارسية وتتكون من مقطعين: شاه؛ وتعني الملك, وبك؛ تعني السيد او المعظم, اي الملك المعظم, ويرى اخرون بان أصولهم ترجع للكرد, فيما ينسبهم اخرون للعرب [12].

التوزيع الجغرافي للشبك:

يسكن الشبك في سهل نينوى بالدرجة الرئيسية على شريط من الارض بين دجلة والخابور منذ عام 1952, ويقطن الشبك في محافظة نينوى على شكل مثلث قاعدته نهر دجلة في الساحل الايسر من مدينة الموصل, وتمتد قراهم التي تبلغ نحو سبع وخمسين قرية على شكل هلال يمتد من الضفة الغربية لنهر الخوصر من ناحية تلكيف الى الضفة الشرقية لنهر الزاب الكبير لدى حدود النمرود, وما بين هاتين الضفتين يتوزع الشبك على مناطق ناحية بعشيقة وناحية برطلة وقضاء الحمدانية (قرقوش)، ويوجد عدد من الشبك في محافظة السليمانية ولم ينزح الشبك من قراهم ومناطقهم الا بعد 2003, نتيجة تنامي الهجمات الارهابية ضدهم, وبعد سقوط محافظة نينوى بيد " داعش" في 10حزيران 2016 تعرض الشبك الى تهجير قسري من قبل تنظيم الدولة الاسلامية(داعش) [13].

الديانة واللغة:

يدين الشبك بالديانة الإسلامية فهم مسلمون غالبيتهم من الشيعة اي حوالي سبعون بالمئة اما الباقي فهم من السنة, ويحدثون بلغة خاصة بهم تميزهم عن العربية والكردية واللغات الاخرى[14].

2_ الفيليون

الكرد الفيلية هم أقلية, بهوية مركبة من عناصر متعددة وعلى الرغم من المقومات الاثنية التي تجمعهم بالكرد الا انهم يتميزون عنهم بالانتماء للمذهب الشيعي (معظم الكرد سُنة على المذهب الشافعي), فضلاً عن تميز لهجتهم (اللور الفيلية والبختارية) عن بقية اللهجات الكردية (السورانية, الزازاكية, الكورمانجية)[15].

مدلول الفيلية:

هناك اختلاف بشأن تحديد مدلول وأصل كلمة (فيلي), ففي حين يطلقها بعض الباحثين على الثوري او المتمرد او العاصي, ويرى البعض بأنها تُعطي معنى الشجاع والباسل وهي صفات اشتهر بها سكان الجبال [16]. لكن هناك من يرى أن مصطلح الفيلي أشتق من الفهلوية لغة الماديين أجداد الفيلي وهي اللغة المقدسة للديانات المجوسية, وقد أشار الباحث (شوبرل) الى ان الفيليين هم من القبائل الكردية استوطنت الناطق الجبلية ما بين تركيا وايران[17].

أصول الفيلية:

تؤكد بعض الدراسات التاريخية بأن اصل الكرد الفيليون يرجع الى الاقوام الاتية[18] :

أ- اللولويون:

سكنت هذه الاقوام المناطق المحصورة بين كرمانشاه شمالاً وكميت جنوباً وعيلام وكردستان شرقاً نهر دجلة غرباً

ب- الكاشيون:

أمتد نفوذهم من كرمانشاه وبشتكوه حتى الضفة الشرقية من نهر دجلة. استولوا على بابل وهم من الاقوام الآرية

لقد سكن الكاشيون أقليم الجبال واقام اتحاد مع الكوتيين واللولويين بقيادة زعيمهم (كانديش).

ت- العيلأميون:

ينتمون الى القبائل الكوتية الكردية وهي اقوام آرية قادمة من جبال زاكروس الى منطقة الاهواز حيث السهول الخصبة, واستقروا هناك واكتشفوا الزراعة وانتاج المواد الغذائية, واستطاعوا بناء امبراطورية كبيرة وقوية, وكانت مدينة سوسة (شوش) مركزاً للعيلأميون.

التوزيع الجغرافي :

يسكن اللور عدد من محافظات العراق, منها محافظة واسط في مناطق الكوت, النعمانية, الحي, بدرة وجصان, زرباطية, وفي محافظة ديالى ينتشرون في مناطق مندلي وخانقين, وفي محافظتي كربلاء والنجف فضلاً تواجدهم في العاصمة بغداد وتحديداً في المناطق التجارية [19].

والكرد الفيليون تجاراً وأصحاب اعمال ينشطون في حياة المجتمع السياسي والمدني, وهم الذين بادروا في تأسيس غرفة تجارة بغداد في الستينيات من القرن الماضي. وفي زمن النظام السابق (اي قبل **2003**) تعرضوا الى سحب الجنسية العراقية منهم, ومن ثم رحلوا الى ايران وهنا اثيرت نقطة الجدل حول الاسباب الحقيقية التي دفعت النظام السياسي العراقي بترحيلهم, فهناك من يدعي ان السبب لأنهم شيعة وآخرون يدعون لأنهم كانوا يرفضون التسجيل في السجلات العراقية ليمتنعون عن الواجبات الوطنية [20].

3_ الكلدو–آشور:

أصل الآشوريين (الحاليين) تشير المصادر بأنهم من أحفاد الآشوريين القدماء الذين اسسوا أعظم امبراطورية عرفها الشرق القديم في شمال العراق(**1595–612**ق.م) وقد نجا كثير منهم بعد سقوط نينوى عام (**612**ق.م) وحافظ هؤلاء على لغتهم وثقافتهم وتقاليدهم, إذ كانت جبال الأناضول المنيعة, الملجأ الحصين لهم, ويذكر ان الحدود الموفدة من قبل عصبة الامم آنذاك لتقرير مصير ولاية الموصل, أيدت كون الآشوريين من أحفاد الآشوريين القدماء(الحضارة الآشورية)[21].

لقد ساعدت المسيحية الشعب الآشوري على التعاضد والتماسك وعدم انصهارهم مع الاقوام المحيطة بهم, ويتكلم الآشوريين باللغة السريانية المتفرقة من اللغة الآرامية, وهي احدى اللهجات في اللغة الآرامية, والاخيرة هي احدى اللغات السامية, واستطاعت هذه اللغة ان تسود في العراق ودول المشرق العربي واصبحت لغة الثقافة الاولى للإمبراطورية الآشورية والبابلية وحتى الخمينية الفارسية [22].

وعلى الرغم من انتشار اللغة العربية فأن السريانية بقيت نشيطة حتى القرن الثالث عشر, وازدهرت بشكل خاص في العصر العباسي, إذ لعبت السريانية دوراً فاعلاً من خلال المترجمين العراقيين في تطوير اللغة العربية [23].

أما الكلدان:

يرى البعض أنهم من نسل الكلدان القدماء, اي احفاد الامبراطورية الكلدانية (612-535ق.م) ولهذا فهم يرون ان الكلدان أساس مستقل وتكوين قومي مختلف عن غيرهم, وان كلمة (كلدان) لا تعني مفهوماً مذهبياً او طائفياً, بل تعني مفهوماً قومياً, ويذهب آخرون الى ان مصطلح كلدان تعبير مذهبي وليس قومي, ويرى آخرون ومنهم الدكتورة منى يوخنا ياقو) ان الكلدان والآشوريين من اصل واحد وان تقسيمهم الى فئتين قوميتين متمايزيتين غير صحيح, والهدف منه بث روح التفرقة والتميز بين ابناء القومية الواحدة لانهما يمتلكان نفس الخصائص القومية نفسها من ارض ولغة وتراث وعادات اجتماعية [24].وتعد اللهجة السريانية السبب الرئيس في توحيدهم .

ثانياً_ الأقليات الدينية في العراق

يُعد العراق من بلدان العالم التي تتسم بالتعددية الدينية فبالإضافة الى الديانة المسلمة توجد الديانة المسيحية, والايزيدية, والصابئية..الخ

1_ المسيحية

يعيش المسيحيون في العراق منذ القرن الاول للميلاد, ومع انهم كانوا أغلبية سكان البلاد في ما مضى ويشكلون إحدى أقدم الجماعات المسيحية في العالم, يواجهون اليوم خطر انحسار وجودهم عن الارض يُعدون من سكانها الأصليين, والمسيحية دين سماوي رسوله المسيح (عيسى ابن مريم) (عليه السلام) الذي ولد في فلسطين نحو سنة 6 او 7 ق.م والكتاب

المقدس بالمسيحية يسمى "العهد الجديد" والذي يتألف من الاناجيل الاربعة (متى, مرقص, لوقا, يوحنا). ومن ابرز معتقداتهم هي عقيدة التثليث, الخطيئة, صلب المسيح.

ان اتفاق المسيحيين حول تلك المعتقدات لم يمنع اختلافهم في تقرير هذه المفاهيم وربط بعضها مع بعض, اضافة الى بعض الاختلافات الادارية والتنظيمية في تسيير شؤون المسيحيين والدين المسيحي في العالم, لذلك انشقت المسيحية الى مذهبين رئيسين هما الكاثوليك, والأرثوذكس في القرن الحادي عشر ونتيجة لحركة الاصلاح الديني أنشقت عن المذهب الكاثوليكي المذهب البروتستانتي [25]. ويرجع تاريخ المسيحيين في العراق الى القرن الاول للميلاد وان أول المناطق التي تنصرت هي منطقة "حدياب" "اربيل "اليوم . ويرتكزون المسيحيون في بغداد (كمب الارمن, الكرادة الشرقية, الدورة, كما يرتكزون في محافظة نينوى (سهل نينوى, قضاء الحمدانية) وفي اقليم كردستان العراق, البصره [26].

2_ الأيزيديون

من اقدم الجماعات الاثنية والدينية في العراق, وتُعد الايزيدية من المجموعات التي اختلف الباحثون في تسميتهم او في علاقتهم بالاسلام وموقع الشيطان في عقائدهم وهويتهم الاثنية, وقد علل بعض الباحثين سبب ذلك على اساس ان التراث الديني عندهم شفاهي ينتقل من جيل الى جيل دون تدوين .

يذكرالمؤرخ عبد الرزاق الحسني في كتابه "اليزيديون في حاضرهم وماضيهم" أنه قد اختلف في اصل تسميتهم فهناك من يرجعهم الى (يزيد بن انيسة الخارجي) وآخرون الى (يزيد بن معاوية) ولذلك سمو(باليزيدية)

اما رشيد الخيون فيذكر ان التسمية الاصح هي (الايزيدية) وليس (اليزيدية). وان لاصلة لهم (بيزيد بن معاوية) وذكر ان الايزيدية جاءت من كلمة (يزدان) او (ايزد) التي تعني (الاله المقدس) بالزرادشتية [27]

بينما ذهب اخرون ان هناك صلة بين اسم الايزيدية وبين كلمة (**a-zi-da**) السومرية التي تعني الروح الخيرة, وغير ملوثين ممن يمشون في الطريق الصحيح. ويذكر ان الايزيديون انهم لا

يعبدون بشراً ولا إبليس بل يعبدون الله الواحد, ويؤمنون بوجود الله الخالق الرزاق باعتباره القوة العليا الرمزية للديانة وان موقع الشيطان عندهم ينطلق من رؤية فلسفية تؤمن بأن الله قوة الخير, والشيطان قوة الشر فعبادتهم للشيطان عبادة عن خوف اما عبادتهم لله فهي عبادة شكرا وامتنان [28].

يتمركز الايزيديون في المنطقة المحيطة بجبل سنجار غربي الموصل (120كم), وفي قضاء الشيخان شمال شرقها وبعض قرى ونواحي قضاء تلكيف, ناحية بعشيقة, واقضية زاخو وسميل في دهوك.

يمتاز المجتمع الايزيدي بطابع العشائرية ومن ابرز عشائرهم هي:

(دناني, هو يري, خيسكي, ختارى, حراقي, هسكاني, قيراني, سموقي, رشا, موسكا, خالتي, هكاري, جوانا, محمودا)[29]

يُعد المجلس الروحاني الايزيدي الاعلى بمثابة المرجعية الدينية وتضم[30] :

أ- الأمير (الآن هو مير تحسين سعيد- امير الايزيدية في العراق والعالم ورئيس المجلس الروحاني الاعلى).

ب- بابا شيخ: (الزعيم الروحاني للايزيدية الذي يعد مسؤولا عن الامور الدينية)

ت- رئيس القوانين: مسؤول عن (حفظة النصوص الدينية, ومرتلي الادعية مع جولة الطاووس "السنجق"

ث- شيخ الوزير: (مهمته تنظيم شؤون جولة الطاووس بين المناطق ومرافقة القوانين وشرح اعمالهم).

ج- المسؤول عن الامور المتعلقة بالرعية فيما يخص الزواج وتنظيمها.

اما هويتهم الاثنية فهي لاتزال موضوع جدال ولم تتبلور بعد, البعض يعدهم كرد والاخر عرب, بينما الاغلبية منهم ترى بنفسها اثنية ايزيدية بعيدا عن الاخرين ولهم هويتهم الخاصة بهم ومن ابرز كتبهم المقدسة هي (مصحف الاسرار, الشمساني, يرجع الى نوح وكان مدوناً بالارآمية , مصحف الشمس, مصحف الاسور, جلوه

3_ الصابئة المندائيون:

الصابئة المندائيون من اقدم المجموعات التي عاشت في العراق وديانتهم من اقدم الديانات الروحية في العالم, وهم أحد الأدلة الحية على حضارة وادي الرافدين, وبعد ان عاشوا على ارض العراق عشرات القرون لم يتبقى منهم سوى بضعة آلاف .

كلمة الصابئة مشتقة من الفعل الآرامي (صبا)والذي يعني في اللغة الآرامية المندائية اصطبغ او تعمد, وهي شعيرة مهمة واساسية في ديانتهم تقوم على الغطس في الماء الجاري.

والصابئة من اهل الكتاب وقد اختصوا بالنبي يحى (يوحنا المعمدان). ويعد الدين الصابئي من اقدم الاديان العراقية الحية فليس هناك اهل دين ادعوا نزول كتابهم على آدم ابي البشر غير الصابئة وهو كتاب "الكنزار" با وما يؤكد قدم هذه الديانة هو صلتها بالحضارة البابلية [3]

.

ومن كتبهم ايضاً [31]:

أ- كتاب "سدره او يهيا" او كتاب يحى ويتضمن حياة النبي يحيى من الولادة الى الوفاة مع تعاليمه الدينية.

ب- كتاب "القلسا" اي كتاب الفرح والطرب ويبحث في سنن الزواج واحتفالاته.

ت- كتاب"سدرا او نشمات" اي كتاب التعميد وسر المعمودية المقدس ويعتقدون انه منزل على آدم ويتضمن أمور الموت والدفن والمعاد ونصوص الصلاة

ث- كتاب الديونان

ج- كتاب "اسفر ملواشة" اي البروج

ح- كتاب الانياني

خ- كتاب تفسير بعزه

يتكلم الصابئة المندائيون اللغة المندائية وهي لهجة من لهجات اللغة الآرامية تكتب من اليمين الى اليسار وتتصل حروفها مع بعضها في الكتابة وهناك حروف تنقطع اي لا تتصل حروفها

بما بعدها لكنها تبقى متصلة بما قبلها وتتكون من 24حرفاً ابجدياً تبدأ بحرف الالف وتنتهي به.

يسكن الصابئة المندائية قرب الانهار في جنوب العراق ومن اشهر المدن التي سكنوها هي البصرة, مدينة الطيب في ميسان, ومدينة العمارة, الكحلاء, المجر الكبير, المشرح, الناصرية, سوق الشيوخ, مندلي, واسط, وانتقل قسم منهم الى العاصمة بغداد والى الديوانية والانبار وكركوك, وبعد 2003 هاجره العديد منهم الى خارج العراق [32]

المطلب الثالث– الدور السياسي للتركمان في العراق بعد عام 2003.

سنتحدث في هذا المطلب عن التركمان ودورهم السياسي في العراق بعد عام 2003,

أولاً_ من هم التركمان وماهي خصائصهم ؟:

لم يتفق المؤرخون على رأي بشأن معنى كلمة التركمان وان كان يتفقون ان التركمان فرع من فروع الترك, وردت التسمية في صيغتها الصينية (توكو منك) في موسوعة (تونج تين) في القرن الثامن الميلادي، واشار الى ذلك (هيرث) في محضر اجتماع أكاديمية العلوم البافارية الالمانية. وجاء ذكر كلمة تركمان للمرة الاولى في مصنفات الجغرافية في كتاب المقدس المكتبة الجغرافية.

أما المؤرخون الفرس فقد استعملوا الاسم (تركمانان), وجاءت في كتابات الكرد يدي [33].

يرى المستشرق الروسي (بار تولد) في كتابه (تاريخ الترك في اسيا الوسطى), انهم ثلاثة اقوام سكنوا الارض الممتدة من بحر الخزر الى حدود الصين وهم الغز, والقار لوق, والطو قوز, وانهم اسسوا اكبر امبراطوريتين في التاريخ هما الامبراطورية السلجوقية والامبراطورية العثمانية [34].

توزيعهم الجغرافي:

يقطن التركمان في محافظة كركوك, اربيل, قضاء تلعفر في محافظة نينوى, خانقين ومندلي وشهر بان في محافظة ديالى, فضلاً عن بغداد وصلاح الدين. وقد تعرضوا التركمان في قضاء تلعفر

الى هجرة قسرية من قبل تنظيم "داعش" الارهابي في العام **2014**, بعد احتلال مدينة الموصل.[35]

الوجود التركماني في العراق:

تشير بعض المصادر ان الاستيطان التركماني في العراق مره بحقب عدة ومنها:

الحقبة الاولى: ترجع الى سنة **54**هجرية عندما أستقدم عبد الله بن زياد والي خرسان الفين من الاتراك واسكنهم في البصرة لاستخدامهم في الحملات العسكرية وبمرور الزمن انصهروا بالسكان العرب في المنطقة

الحقبة الثانية: يعتبر عصر الاستيطان التركماني في العراق أبان العهد السلجوقي من أهم الحقبات التاريخية التي ساهمت في استيطان التركمان في هذه البلاد, منذ القرن الحادي عشر الميلادي, فقد أسست في هذه الحقبة عدة إمارات ودول تركمانية مثل (الدولة السلجوقية) **155_ 1055**م ,(إمارة الأتابكة) في الموصل**1227_ 1233**, (الدولة الجلائرية) **1410_ 1339**م, (دولة قره قوينلو) **1468_ 1411**م.

الحقبة الثالثة: دخلت العراق في هذه الحقبة وفود من العشائر التركمانية مع الحملات العثمانية, منها الحملة التي قام بها السلطان سليمان القانوني في عام **1534**, وذلك لحماية خط الاتصال والبريد بين مركز الخلافة والولايات الجنوبية في العراق, لاسيما بغداد, اضافة الى تأمين الحدود بينهم وبين الدولة الصفوية في ايران[36]

هوية التركمان وديانتهم:

للتركمان لغة خاصة (التركمانية) وهي إحدى اللهجات التركية القريبة من الأذربيجانية, ولهم خصوصياتهم في العادات والتقاليد الاجتماعية والسلوك والازياء والفولكلور الشعبي.

اما الديانة فهم يدينون بالديانة الاسلامية بعضهم سنة والبعض الاخر شيعة والباقي مسيحيين كاثوليك, وان نسبة السنة والشيعة لديهم متقاربة حسب التقديرات.

يشترك المجتمع التركماني مع مختلف المجتمعات العربية والكردية بطابعه العشائري والولاء لشيوخ العشائر في القرى والارياف, ولكن يختلف تماماً في المدن والبلدات ليتغلب الطابع الاسري على العشائري, اي الاعتزاز بأسماء العوائل والبيوتات [37].

ثانياً_ الدور السياسي للتركمان في العرق بعد عام 2003.

تعرض التركمان منذ عام 1927 حتى تغيير النظام السابق في 9/ نيسان/ 2003, لاضطهاد وتهميش كبير لحقوقهم بوصفهم مواطنين عراقيين, فرض عليهم حالة من الاغتراب القسري في داخل البلاد, برغم من انهم يمثلون الاثنية الثالثة بعد العرب والكرد في العراق, الا ان دساتير العراق بدءاً من القانون الاساسي لسنة1925, مروراً بالدستور المؤقت لسنة1959, الدستور المؤقت 1970, وتعديلاته في الاعوام1979 _1974 _ 1973ثم الدستور المؤقت لسنة 1990, لم يتطرق اليهم بشكل خاص, بل حرموا من ابسط حقوق المواطنة. وفي الدستور الدائم لسنة 2005, فقد ذكر العرب والكرد شركاء في الوطن دون ذكر التركمان.

وفي المجمل يمكن ان نشخص دورهم السياسي عبر دراسة حجم التمثيل السياسي لهم, والاحزاب او التنظيمات السياسية, وتحديد المطالب التي يتطلعون اليها [38].

1_ التمثيل السياسي للتركمان في العراق:

منذ تأسيس الدولة العراقية عام1921, تشير المصادر الى تولي وزير تركماني هو عزت باشا الكركولي وزارت المعارف والصحة في حكومة عبد الرحمن الكيلاني, كما تسلم مهام وزارة الاشغال في 29/ كانون الثاني /1941. وبعد عام 2003 اختير الدكتور رشاد مندان وزيراً للعلوم والتكنولوجيا في اول حكومة تشكلت بعد عام2003, وضمت حكومتي نوري المالكي وزيرا ورئيس هيئة مستقلة, اذ شغل المهندس جاسم مُحَمَّد جعفر وزارة الشباب والرياضة, وشغل الدكتور طور هان المفتي منصب وزير الدولة لشؤون المحافظات, الى جانب الشيخ مُحَمَّد تقي المولى الذي تولى منصب رئيس هيئة الحج والعمرة[39]. وبلغ عدد النواب التركمان في مجلس النواب العراقي للدورة الثالثة(2014–2018) عشرة نواب.

2_ الاحزاب والتنظيمات السياسية: تنقسم التنظيمات السياسية التركمانية الى:

أ- الجبهة التركمانية (بزعامة ارشد الصالحي) وهي تكتل للأحزاب التركمانية العراقية, تم تأسيسها عام 1995, وتضم الجبهة احزاب عدة منها:

حزب تور كمنا يلي, الحزب الوطني التركماني, نادي الاخاء التركماني, حركة التركمان المستقلين.[40].

ب- الاتحاد الاسلامي التركماني: (بزعامة عباس البياتي) تنظيم شيعي تركماني, تأسس عام 1991 في العاصمة السورية دمشق, واختير عباس البياتي اميناً عاماً, وافتتح له مكاتب في طهران وقم ولندن والمانيا وهولندا, وبعد التغيير عام 2003 عاد الى بغداد ليفتتح له مقراً في بغداد والمناطق التي يسكنها التركمان.

ث- المجلس الاعلى وحركة الوفاء (بقيادة محمد تقي المولى)

ت- بدر (محمد البياتي, فرياد عمر عبد الله)

ج- التيار الصدري [41].

3_ موقف التركمان من كركوك:

منذ القدم كانت كركوك جزءاً من بلاد الرافدين, وأقدم ذكر ورد لها بأسم (ارابخا) في التقويم الجغرافي الشهير عن ممتلكات الملك سرجون الأكدي (253-2473ق.م), وهناك من يعتقد أن أسم كركوك- أتى من السومرية بمعنى العمل العظيم (كار, عمل, كوك, عظيم). ويبدأ تاريخ مدينة كركوك مع انبثاق النار الأزلية- عام 550ق.م في العهد الكلداني. أن هذه النار لازالت حتى يومنا هذا في " بابا كركر" تتشكل من الغازات النفطية المنبثقة من باطن الارض. تعرضت كركوك الى الاحتلال من قبل الاسكندر المقدوني عام 331ق.م, وتحولت الى مركز للنشاط "السلوقي". وفي العصر الساساني, تحولت كركوك الى مركز رئيسي للمسيحية السريانية القادمة من سوريا[42]. وظلت كركوك تعاني من الصراعات القومية (العربية, الكردية, التركمانية) وان سياسة التغيير الديموغرافي التي قام بها النظام السابق كانت تهدف الى تعريب

المدينة وبعد تغيير النظام في العام **2003** انتهجت السلطات الكردية سياسة تكريد ضد المدينة وان هذه السياسات جعلت كركوك مرآة للصراع الديموغرافي فالمدينة يعدها التركمان (العراق المصغر), أصبحت في نظر النخب السياسية الكردية (قدس كردستان) ولايزال الصراع قائم حتى يومنا هذا حول كركوك[43].

4_ مطالب التركمان:

يمكن للمتتبع في الوسط التركماني الثقافي والسياسي أن يستخلص المطالب الأساسية التي تشتمل على ناحيتين (ثقافية– سياسية), ومن أهم المطالب هي [44]:

*_المطالب الثقافية للتركمان في العراق:

أ– إدخال اللغة التركمانية بوصفها لغة اختيارية للدراسة والاطلاع في مدارس العراق وجامعاته.

ب– فتح قسم اللغة التركمانية في كليات الآداب أسوةُ بأقسام الكردية, الفارسية, الفرنسي, وغيرها..

ت– رد الاعتبار للميراث التركماني العراقي جراء التعريف بشخصياته الثقافية المهمة مثل: فضولي البغدادي (أمير شعراء التركمان), ونسيمي (شاعر تركماني), وغيرهم من الشخصيات.

ث– إعادة التسميات التاريخية الى المدن والمناطق والقصبات التركمانية علماً انها أسماء من أصول عراقية (آرامية) وليست تركمانية ولكن اعتزاز التركمان بها لأنها أصبحت جزء من تراثهم الثقافي والمشاعري.

*_المطالب السياسية للتركمان في العراق [45]:

أ– التأكيد على وحدة العراق وعدم تقسيمه أو تجزئته مهما كانت الظروف.

ب– التأكيد على عراقية كركوك وخصوصيتها التركمانية, ورفض المحاولات الكردية التي تهدف الى ربطها في اقليم كردستان العراق

ت- الاعتراف بالوجود التركماني في مدينة أربيل رسمياً وتأكيد حقوقهم.

ث- تمتع التركمان بأحقية حصولهم على مناصب قيادية في أجهزة الدولة العراقية, السيادية منها وغير السيادية.

ج- توجيه الاهتمام بالمناطق التركمانية المهمة والمهمشة, وايقاف حملات التعريب ومحاولات تكريد هذه المناطق في كركوك واربيل.

ح- الغاء اثار العملية التي قامت بها اجهزة الاحصاء الحكومية بإرغام التركمان على تسجيل انفسهم عرباً أو كرداً.

خ- إبطال جميع وثائق وهويات الاحوال المدنية التي صدرت بعد9نيسان, ابريل2003.

الخاتمة والاستنتاجات

بالرغم من التغيير الذي حصل في النظام السياسي العراقي بعد عام 2003والتحول نحو التعددية في الحكم, إلا أن الأقليات تجد نفسها امام تحديات ومخاطر كثيرة, اضافة الى مستقبل مجهول فيما يتعلق بمشاركتها في الحياة العامة, وفي حالات عدة تجد نفسها خارج حسابات الكتل السياسية الكبيرة المهيمنة على المناصب وعلى مختلف المستويات في الدولة, فالمناصب الادارية تخضع الى المحاصصة والانتماءات الاثنية والطائفية والحزبية والمناطقية بعيداً عن المعايير الموضوعية والمهنية وبالتالي حرمان الكفاءات من ابناء الاقليات من اخذ دورهم في المشاركة في الحياة العامة.

1- أن استخدام خطاب المكونات الثلاثة (شيعية, سنية, كردية) بدلاً من الخطاب الوطني الذي يجمع الكل, أثر سلبا على باقي المكونات الصغرى, وان دورهم السياسي اصبح شكلي غير مساهم بسبب هيمنة المكونات الثلاثة على المناصب الادارية في الدولة.

2- أما عن حالة التركمان فأن دورهم السياسي لوحظ عليه تاريخيا أنهم يميلون الى العزلة الاجتماعية والسياسية وانهم منطوون, بسبب الشعور بأنهم كانوا جزءاً من الدولة

العثمانية ومن سياساتها وتاريخها, مما جعل الحكومات المتعاقبة تحملهم مسؤولية التاريخية لكل تصرفات الدولة العثمانية , فأن عدم اندماجهم في المجتمع العراقي, لانهم من اصول اسيوية وتركية, كما انهم يشعرون بالغرابة بسبب تواجدهم بين قوميتين (العربية, الكردية) كل واحدة تحاول فرض هويتها عليهم أضافة الى المجازر التي تعرض لها التركمان في العراق آخرها على يد "داعش" . وان غياب الرؤية الموحدة للتركمان, بسبب انقسامهم المذهبي اثر سلبا على دورهم السياسي في العراق .

المقترحات:

1- اعتماد مبدأ المواطنة كنظام للحقوق والحريات مع توفر وعي ثقافي جماهيري لتقبلها, وذلك من خلال تثقيف المجتمع على التنشئة السياسية والمبادئ الديمقراطية والتسامح والتآخي, وبذلك يكون المجتمع مؤهلاً لتقبل الآخر وخلق روح المواطنة والانتماء للدولة.
2- بناء الثقة في نفوس المجتمع مع ضرورة تشريع قوانين لمكافحة التمييز او التفرقة بين المواطنين على اساس اللون او الجنس او المعتقد او اللغة.
3- تغيير الإطار الفكري للنخب الحاكمة من إطار متعصب الى إطار وطني.
4- الحفاظ على هوية الاقليات من خلال ضمان الحق باختيار الهوية وعدم اجبارهم على الانضواء ضمن الهويات الكبرى.
5- اعطاء دور للأقليات في صياغة القوانين التي تترجم المواد الدستورية المتعلقة بهم .
6- الاعتراف بالشبك والايزيديون كمجموعات اثنية ..
7- تشجيع ودعم قيام منظمات مجتمع مدني تهتم بشؤون الاقليات وترصد الانتهاكات التي تتعرض لها.
8- يجب اعطاهم كافة حقوقهم الثقافية والسياسية بصفتهم مواطنون عراقيون.

The Political Role of Minorities in Iraq after 2003 (Turkman Case Study

Assistant Lecturer . Saad Mohamed

Abstract;

That the use of the speech of the three basic components (Shiites, Sunnis, Kurds), with the political change that took place in 2003. As an alternative to the national discourse that brings together all members of Iraqi society, the beginning of a crisis of minorities at the political level, because the emphasis on the three major components left the rest Small components are lost among the majority that monopolized power, land and will

This speech contributed to the crystallization of the system of political quotas, which left the least number of room for competition or opportunity to reach the decision centers. The political role of minorities after 2003, especially the Turkmen, was marginal and ineffective due to the existence of a set of challenges against them. In addition to the nature of the circumstances that followed in its political process, the intrinsic nature of minorities, especially the Turkomans, contributed greatly to the curtailment of their political role.

Therefore, we find the Turkmen identity despite the small number, but their dispersion in traditional allegiances, especially sectarianism is clear and has affected their political, social, economic and other life.

المصادر والهوامش

[1] : ناظم عبد الواحد جاسور, موسوعة المصطلحات السياسية والفلسفية والدولية, دار النهضة العربية, بيروت, لبنان, **2008**,ص**113-114**.

[2] : حسين مصطفى احمد, الاقليات والاستقرار السياسي, مجلة قضايا سياسية, كلية العلوم السياسية, جامعة النهرين, بغداد, الجادرية, العدد السادس عشر, **2009**,ص**138-139**.

[3] : سعد ناجي جواد واخرون, الوحدة الوطنية ومشكلة الاقليات في العالم الثالث, مركز دراسات العالم الثالث, بغداد, **1989**, ص**201**.

[4] : حيدر ابراهيم وميلاد حنا, ازمة الاقليات في الوطن العربي, دمشق, دار الفكر, **2002**, ص**21**.

5 **Encyclopedia, Americana, international, edition (New york Americana, Corporation, 1980**

[6] محمد خالد برع, حقوق الاقليات وحمايتها في ظل احكام القانون الدولي العام, منشورات الحلبي الحقوقية, بيروت, **2012**,ص**40**.

[7] ابتسام عبد الزهرة وريوش العقابي, دور الاقليات القومية في قوة الدولة(دراسة حالة يوغسلافيا الاتحادية سابقا), رسالة ماجستير غير منشورة في كلية التربية للبنات, جامعة بغداد, **2001**, ص**24**.

[8] سعد سلوم, الاقليات في العراق (الذاكرة, الهوية, التحديات), مؤسسة مسارات للتنمية الثقافية والاعلامية, بغداد, **2013**, ص**29**.

[9] سعد سلوم, المصدر نفسه, ص**44**, **45**.

[10] :الدستور العراقي الدائم لسنة **2005**

[11] : المصدر نفسه, وكذلك سعد سلوم, التنوع الخلاق_ خريطة طريق لتعزيز التعددية في العراق, مؤسسة مسارات للتنمية الثقافية والاعلامية, بغداد,ص**16**.

[12] رشيد الخيون , الاديان والمذاهب بالعراق, مركز لسان الصدق للنشر، دار الجمل للطباعة, **2005**, ص**4**

[13] برتي تانجا, تقرير جماعة حقوق الأقليات الدولية, ت: عبد الإله النعيمي, الأمم المتحدة, ص**27**.

[14] سعد سلوم, الاقليات في العراق, مصدر سبق ذكره, ص**16**.

[15] سعد سلوم, المصدر نفسه, ص**147**.

[16] احمد ناصر الفيلي, الكرد الفيليون بين الحاضر والماضي, مؤسسة شفق للثقافة والاعلام, بغداد, د.ت,ص**15**.

[17] احمد ناصر الفيلي, المصدر نفسه, ص**20**

[18] شمران العجيلي, واقع مشكلات الإثنيات والأقليات في العراق, بيت الحكمة, بغداد, **2012**,ص**457-458**.

[19] زكي جعفر الفيلي العلوي, تأريخ الكرد الفيليون وآفاق المستقبل, مؤسسة البلاغ, بيروت, لبنان, **2010**,ص**91**.

[20] ينظر: زكي جعفر الفيلي العلوي, المصدر نفسه, ص**31**.

[21] امين فرج شريف, المواطنة ودورها في تكامل المجتمعات التعددية, دار شتات للنشر والبرمجيات, مصر-الامارات, **2012**,ص**123**.

[22] احمد علي مُحَمَّد, الطائفية واثرها في الحياة العراق السياسية, اطروحة دكتوراه غير منشورة في كلية العلوم السياسية, جامعة بغداد, **2008**,ص**68**.

[23] سعد مُحَمَّد حسن مُحَمَّد الكندي, المجموعات الاثنية والمشاركة السياسية في المشرق العربي(العراق ولبنان انموذجاً), مركز العراق للدرسات الاستراتيجية, بيروت, **2016**,ص**99**.

[24] امين فرج شريف, المصدر السابق, ص**126**.

[25] امين فرج, مصدر سبق ذكره, ص **146**و**147**و**148**.

[26] شمران العجلي, مصدر سبق ذكره, ص**67**.

[27] احمد علي مُحَمَّد, مصدر سبق ذكره, ص**77**.

[28] ياسين سعد مُحَمَّد, بنية المجتمع العراقي- جدلية السلطة والتنوع(العهد الجمهوري الاول**1958-1963**),مؤسسة مصر مرتضى, بيروت, لبنان, **2011** ص**43**.

[29] سعد مُحَمَّد حسن الكندي, مصدر سبق ذكره, ص**110**.

[30] سعد سلوم , مصدر سبق ذكره, ص**87-88-**.**90**

[3]علي مراد العبادي, التعدبية السياسية والبرلمان العراقي بعد عام **2003**, مركز العراق للدراسات, الساقي, بيروت **2015** ص**91**

[31] ياسين سعد مُحَمَّد, مصدر سبق ذكره ,ص**40-41**

[32] سعد سلوم, مصدر سبق ذكره, ص**105-106**

[33] عزيز قادر الصمانجي, التاريخ السياسي لتركمان العراق, دار الساقي, بيروت, **1999**, ص**27**.

[34] بار تولد, تاريخ الترك في اسيا الوسطى, مكتبة الانجلو المصرية, **1958**,ص**76**.

وللمزيد ينظر: ارشد هرمزي, حقيقة الوجود التركماني في العراق, الدار العربية للموسوعات, ط:**2**, **2005**, ص**9**, **10.11,12**.

[35] سعد محمد حسن الكندي, مصدر سبق ذكره, ص**174**.

[36] ينظر: سليم مطر, جدل الهويات(عرب ..اكراد.. تركمان.. سريان.. يزيدية)- صراع الانتماءات في الشرق الاوسط, المؤسسة العربية للدراسات والنشر, بيروت, **2003**, ص**137**.

[37] سعد سلوم, مصدر سبق ذكره, ص**192-193**

[38] ينظر: سليم مطر, المصدر السابق, ص**149**.

[39] سعد سلوم, الاقليات في العراق, مصدر سبق ذكره, ص**202-203**.

[40] علي مراد, مصدر سبق ذكره, ص**103-104**

[41] محمد صادق الهاشمي, الثقافة السياسية للشعب العراقي, مركز العراق للدراسات, ط**2**, **2013**,ص**156,157**.

*عباس حسن موسى البياتي, مواليد **1962**,ولد في صلاح الدين, الامين العام للأتحاد الاسلامي لتركمان العراق, حاصل على شهادة الماجستير في العلوم السياسية, جامعة بغداد, يشغل منصب نائب في البرلمان العراقي من **2005** حتى الان.

[42] سليم مطر, مصدر سبق ذكره, ص**141**.

[43] ينظر: سعد سلوم, مصدر سبق ذكره, ص**198-199**.

[44] مجموعة باحثين, تطور المجتمع المدني في العراق(**2003**, **2008**), مؤسسة منتدى البدائل العربي للدراسات, القاهرة- مصر, **2008**,ص**180-181**.

*نسيمي (**1370_1417**), المولود في منطقة نسيم بضواحي بغداد, من مؤسسي الشعر التركماني وهو من اكبر الشعراء في تاريخ ادب الشعوب الناطقة بالتركية ومفكر اسلامي.

*فضولي البغدادي, نشأ في القرن السادس عشر ميلادي, لقب في عصره بأمير الشعر التركماني وهو من عشيرة البيات

[45] سعد محمد حسن الكندي, مصدر سبق ذكره, ص**197**. وللمزيد ينظر: سليم مطر, مصدر سبق ذكره, ص**197**.

دراســات دوليـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ